

إنني أشعرُ شعورًا شديدًا بالقيود المُقَيِّدَة بها المرأة، تلك القيودُ
الحريريَّةُ الدقيقَةُ كنسيجِ العنكبوتِ، المتينَةُ متانةً أسلاكِ الذهبِ. ولكن إذا
جَوَّزنا لسلمى «سلمى كرامة بطلة الرواية» ولكُلِّ واحدةٍ تماثلُ^(١) سلمى
عواطفَ وسُمُومًا وذكاءً، الاجتماعَ بصديقِ شريفِ النفسِ عزيزها، فهل يَصُحُّ
لكلِ امرأةٍ لم تجد في الزَّواجِ السعادةَ التي حَلَمَتْ بها^(٢) وهي فتاةٌ، أن
تختارَ لها صديقاً غيرَ زوجها، وأن تجتمعَ بذلك على غيرِ مَعْرِفَةٍ من هذا،
حتى وإن كان القصدُ من اجتماعهما الصلاةَ عند فتى الأجيالِ المصلوبِ^(٣).
... مي

(١) تماثل . تشبه

(٢) حلمت بها تمتتها، أملت بها.

(٣) المصلوب . المسيح